

## دور رأس المال المعرفي في تحقيق الابتكار لدى عمداء الكليات في الجامعات

### السورية "دراسة ميدانية"

أ. حسن الشيخ عمر

طالب دكتوراه - كلية الاقتصاد - جامعة دمشق

**ملخص:** تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي يتركه رأس المال المعرفي في تحقيق الابتكار لدى عمداء الكليات في الجامعات السورية، وتفترض الدراسة بأن مستوى الابتكار لدى عمداء الكليات متدني، كما أن رأس المال المعرفي غير مهم في العمل الإداري، ولا يتنباه عمداء الكليات لتحقيق الابتكار، ولتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها تم تطوير استبيان خاص لجمع البيانات من عينة الدراسة المكونة من (95) فرداً، من عمداء الكليات في الجامعات السورية. وكان عدد الاستبيانات الخاضعة للتحليل (90) والتي شكلت مانسبته 94.7% من عينة الدراسة، وباستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الابتكار لدى عمداء الكليات في الجامعات السورية مرتفع، كما أكدت النتائج على أهمية رأس المال المعرفي لنجاح العمل الإداري في الكليات ومساهمته في نشر الوعي وتسهيل إجراءات العمل، وقد أظهرت الدراسة أن الاهتمام بتنشيط رأس المال المعرفي في الجامعات السورية يساهم في تحقيق الابتكار ويعززه.

وبالتالي يمكن تفعيل دور رأس المال المعرفي في تحقيق الابتكار من خلال تشجيع العمل بروح الفريق، وتكثيف الدورات التدريبية حول تنمية رأس المال المعرفي، والإتفاق على صناعته وتنشيطه وتشجيع والابتكار، وزيادة الاعتماد على التقنية الحديثة في نقل المعرفة. فمن شأن ذلك كله أن يزيد من تبادل المعرفة بين أقسام الكليات، مما ينعكس إيجاباً على القيام بأعمال مبتكرة.

## The Role of Intellectual Capital in achieving Innovation of Colleges' Deans in Syrian Universities "Field Survey"

**Abstract:** This study aims at knowing the role of Intellectual Capital in order to realize colleges' deans innovation in Syrian universities. The study hypothesize that the level of innovation among colleges' deans is poor and the Intellectual Capital is not important in administrative work likewise it is not adopted by the colleges' deans in order to realize innovation. For realizing the study objectives and testing its hypotheses, a special questionnaire has been prepared to collect data from a survey sample which consists of (95) persons from the colleges' deans in the Syrian universities. The questionnaires subject to analysis were (90) constituting 94.7% of the survey sample.

By using appropriate statistical tests, the survey outcome shows that the innovation level of the colleges' deans in the Syrian universities is high. Furthermore, the outcome emphasizes the importance of the intellectual

capital in making the administrative job successful in the colleges , contributing in promoting awareness and facilitating the work procedures. The survey also shows that the interest to activate the knowledge capital in the Syrian universities contributes in realizing and supporting innovation.

Therefore, it is possible to activate the knowledge capital to realize innovation through encouraging the spirit of the team and intensifying the training courses to develop the knowledge capital , extend expenditures for its industry , activate it, encourage innovation and enhance the dependence on the modern technology to transfer knowledge.

The above mentioned procedures will increase exchanging knowledge among the departments of the colleges which will be positively reflected on doing innovative work.

#### مقدمة:

إن التطورات المتسارعة في التكنولوجيا المتقدمة أدت إلى تغيرات جوهرية في معدلات النمو الاقتصادي في العالم، وكنتيجة للتطورات الكبيرة في مجالات الاتصالات والحاسوب فقد أصبحت المعرفة تلعب دوراً متزايداً، وأصبحت تضاهي أو تفوق في أهميتها رأس المال النقدي، وقد أصبحت المعرفة عنصراً مهماً في تحقيق التميز والتفوق بالنسبة للمنظمة.

حيث اعتبرت المعرفة المفتاح الأساسي لتطور اقتصادات الدول، وكذلك للمنظمات سواء كانت ذات إنتاج سلعي أو خدمي. كذلك أصبحت ظاهرة البحث عن المتخصصين الماهرين (إداريين وفنيين) سمة من سمات الاقتصاد المعرفي. وتشير الإحصاءات في مختلف دول العالم إلى أن هناك ميل كبير في نمو الوظائف ذات الطابع المعرفي، وتشكل هذه الوظائف قوة عظيمة للمنظمات، وعامل مساعد لبقائها وتفوقها في عصر يتسم بحركة تطويرية سريعة. والملاحظ أن المنظمات الناجحة هي منظمات ذات اهتمام كبير بالمعرفة حيث تشكل لها هذه المعرفة ميزات تنافسية كبيرة. ويلعب رأس المال المعرفي دوراً فعالاً في هذه المنظمات. إذا أنه يعظم قيمة المنظمة ويؤدي دوراً هاماً في تفوقها ونجاحها، وهذا يتطلب إدارة فاعلة لهذا العنصر النادر، لما له من أثر كبير في تحديد وإبراز هوية المنظمة، وسمعتها، وأدائها، وبالتالي يمكن الاستفادة مما يتولد منه من إبداع تكنولوجي يتجسد في تقديم منتجات (سلع وخدمات) أو تحسين هذه المنتجات أو ابتكار عمليات إنتاجية لم تكن معروفة أو تحسين ما هو موجود من أساليب إنتاجية.

ومما لا شك فيه أن القطاع التعليم العالي يعتبر سباقاً في الأخذ بما توصل إليه العلم في مجال الفكر الإداري والتكنولوجي، من حيث اعتماده على المعرفة والابتكار والاهتمام برأس المال المعرفي، من أجل دعم كافة مجالات أعماله، وضمان التقدم المستمر في شتى المجالات، ولذلك

## دور رأس المال المعرفي في تحقيق الابتكار لدى عمداء الكليات في الجامعات السورية

قامت هذه الدراسة بهدف التعرف على مستوى الابتكار لدى عمداء الكليات في الجامعات السورية ودور رأس المال المعرفي في تعزيزه.

**1- مشكلة الدراسة:** يمكن بلورة مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيسي التالي: ما مدى مساهمة رأس

المال المعرفي في تحقيق الابتكار لدى عمداء الكليات في الجامعات السورية؟

**2- أهمية الدراسة:** تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال البحث في التأثير الحيوي لرأس المال

المعرفي في تحقيق وتنمية وتطوير الابتكار، ومن ثم تحقيق أهداف المنظمات، كما تكتسب

أهميتها من خلال إمداد المسؤولين بتوصيات ومقترحات موثقة وصادقة مستمدة من واقع

دراسة ميدانية، تساعد على بناء رأس المال المعرفي ودعم القدرات الابتكارية، وبالتالي

تحقيق أهداف تطوير العمل في قطاع التعليم العالي، الذي يعتبر من أهم القطاعات في تحقيق

عملية التنمية، وما يضاعف من أهمية الدراسة أن هناك ندرة في الدراسات والأبحاث المتعلقة

بموضوع رأس المال المعرفي والابتكار في الجامعات السورية.

### 3- أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى الابتكار لدى عمداء الكليات في الجامعات السورية.
- التعرف على أهمية رأس المال المعرفي في العمل الإداري بالنسبة لعمداء الكليات في الجامعات السورية.
- التعرف على مدى اعتماد عمداء الكليات لرأس المال المعرفي في تحقيق الابتكار وتعزيزه.

### 4- فرضيات الدراسة:

- فيما يلي فرضيات الدراسة بصيغتها العدمية.
- لا يعتبر مستوى الابتكار لدى عمداء الكليات في الجامعات السورية مرتفعاً.
- لا يعتبر رأس المال المعرفي ذو أهمية كبيرة في العمل الإداري لدى عمداء الكليات في الجامعات السورية.
- لا يتبنى عمداء الكليات في الجامعات السورية تطبيق رأس المال المعرفي لتحقيق الابتكار وتعزيزه.

### 5- حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: تقتصر الحدود المكانية لهذه الدراسة على الكليات الموجودة في الجامعات السورية وبمختلف فروعها.
- الحدود الزمانية: مدة تطبيق الاستبانة من حزيران حتى شهر أيلول 2011.
- الحدود البشرية: عينة من عمداء الكليات في الجامعات السورية.

## 6- التعريفات الإجرائية:

- **رأس المال المعرفي:** يمكن تحديد التعريف الإجرائي لرأس المال المعرفي بأنه مجمل الكفايات المعرفية التي يمتلكها أفراد المجتمع، والتي تشمل المعارف والمهارات والقدرات المتفوقة، إضافة إلى الكفايات الإنسانية والاجتماعية القائمة على المعرفة، بحيث يتم استثمارها بعدة صور مما يؤدي إلى تطور المنظمة وتطورها.
- **المعرفة:** يمكن القول أن المعرفة هي مجموعة من الخبرات والمهارات والحقائق والمعتقدات والقيم والمفاهيم والبيانات والمعلومات التي تم تنظيمها ومعالجتها سواء كانت هذه المعرفة ظاهرة أو كامنة، وهي قابلة للاستخدام في حل المشكلات التي تواجه المنظمة من خلال صياغة الخطط وتنفيذها ورقابتها.
- **إدارة المعرفة:** هي عملية تحليل وتركيب وتقييم وتنفيذ التغييرات المتعلقة بالمعرفة لتحقيق الأهداف الموضوعية بشكل نظمي مقصود وهادف. وهي عملية إدارة المعرفة المنظمة من أجل إيجاد قيمة للأعمال وتوليد الميزة التنافسية من خلال استغلال المعرفة لحل مشكلة أو لمعالجة موقف.
- **الابتكار:** يمكن تعريفه على أنه حلول أو أفكار خارقة جديدة تتعامل مع المشكلات والتحديات الحالية، وتخلق مخرجات إيجابية جديدة، وهذا يمكن أن يتضمن خليط من العمليات أو الخدمات أو براءات الاختراع أو التراخيص أو التقنيات الجديدة أو الأدوات الإدارية أو ممارسات قيادية أوسع، أو برامج دماغية.
- **الإبداع:** العملية التي يتميز بها الفرد عندما يواجه مواقف يفعل لها ويعايشها بعمق، ثم يستجيب لها بما يتفق وذاته، فتجيب استجابته مختلفة عن استجابات الآخرين وتكون منفردة، وتتضمن هذه العملية منتجات أو خدمات أو تقنيات عمل جديدة، أو أدوات وعمليات إدارية جديدة.

## 7- مصادر جمع البيانات اللازمة من مصدرين هما:

أ- المصادر الثانوية (الدراسة المكتبية) وتتمثل بالكتب والدوريات العربية والأجنبية المتعلقة بالموضوع.

ب- المصادر الأولية: تتمثل بالحصول على البيانات من خلال استنباه صممت لغرض الدراسة، وقد تم توزيعها على عينة من عمداء الكليات في الجامعات السورية لتغطية الجانب العملي من الدراسة.

8- الدراسات السابقة: لقد أورد الباحث بعض الدراسات التي يعتقد أنها ذات صلة بموضوع الدراسة وتخدم الغاية التي أجريت من أجلها وهي:

## دور رأس المال المعرفي في تحقيق الابتكار لدى عمداء الكليات في الجامعات السورية

الدراسات العربية: دراسة (بلوناس، أمينة، 2009) بعنوان: "دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية لمنظمات الأعمال في الجزائر"، حيث سعى البحث لإظهار دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للمنظمة، من خلال استعراض مفهوم رأس المال الفكري ومكوناته وكيفية إدارته، ودوره في تحقيق الميزة التنافسية للمنظمة في بيئة متغيرة.

دراسة (الفضل، 2009) بعنوان: "العلاقة بين رأس المال الفكري وخلق القيمة- دراسة ميدانية على الصناعة المصرفية في دول الخليج العربي"، حيث أبرز البحث دور رأس المال الفكري في إنجاز استراتيجيات الزبائن للمنظمة، وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة مؤلفة من (87) مصرف موزعة على دول الخليج العربي، وجاءت نتائج الدراسة رافضة للفرضية العدمية ومؤكدة في ذلك على أهمية مقاييس رأس المال الفكري في تقويم أداء المنظمات.

دراسة (سلمان، 2009) بعنوان: "نموذج مقترح للعلاقة بين إدارة المعرفة ورأس المال الفكري في قطاع المستشفيات- مصر"، يهدف البحث إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين إدارة المعرفة ورأس المال الفكري، واختبار تأثير أبعاد المعرفة على رأس المال الفكري، ووضع نموذج يوضح العلاقة بين إدارة المعرفة ورأس المال الفكري في المستشفيات، وقد توصلت الدراسة إلى وجود اختلافات جوهرية بين المستشفيات فيما يتعلق بتوافر المكونات الأساسية لإدارة المعرفة، كما توجد اختلافات جوهرية بين المستشفيات فيما يتعلق بتوفر المكونات الأساسية لرأس المال الفكري.

دراسة (عبد الرضا، 2008) بعنوان: "رأس المال الفكري وإدارة المعرفة والعلاقة والأثر- دراسة استطلاعية لآراء عينة من مدراء المصارف الحكومية في محافظة الديوانية- العراق"، سعت الدراسة إلى توضيح أثر رأس المال الفكري في إدارة المعرفة، وقد تحددت مشكلة الدراسة في عدة أسئلة تتعلق بطبيعة العلاقة بين رأس المال الفكري وإدارة المعرفة، ومدى امتلاك المنظمات الحالية لرأس المال الفكري، وقد أكدت نتائج الدراسة على دور المصارف الكبير في توفير خدمة الأنشطة لدعم دور المعرفة الظاهرية، كما أكدت على وجود فعلي للمعرفة الضمنية لدى العاملين.

الدراسات الأجنبية: دراسة (Anshoria, 2007) بعنوان: "تأثير رأس المال الفكري على الأداء المالي في شركات التأمين في جاكرتا"، الغرض من هذه الدراسة هو دراسة تأثير رأس المال الفكري على أداء شركات التأمين، حيث تم استخدام بيانات تجريبية من العاصمة الاندونيسية، من خلال دليل السوق الذي صدر في عام 2005، وتم استخدام التحليل الكمي في

هذه الدراسة، وتم اختبار الفرضيات من خلال نموذج الانحدار الخطي، وتم استنتاج وجود تأثير لرأس المال الفكري على أداء البنوك، وبالتالي يمكن تحقيق ميزة تنافسية وكسب الربح. دراسة (Appuhami, 2007) بعنوان: "تأثير رأس المال الفكري في الحصول على رأس المال المستثمر في الأسهم-دراسة ميدانية في قطاع الأعمال المصرفية التايلاندية"، كان الغرض من الدراسة هو التحقيق في الآثار المترتبة على قيمة خلق كفاءة في الحصول على رأس المال المستثمر في الأسهم، وقد تم استخدام البيانات التي تم جمعها من الشركات المدرجة في سوق الأسهم في تايلاند، حيث وجدت الشركات أن لرأس المال الفكري علاقة إيجابية في تحقيق مكاسب على رأس المال المستثمر في الأسهم، وذلك نتيجة لتعزيز القاعدة المعرفية لرأس المال الفكري، وتطوير مفهومه في تحقيق المزايا التنافسية، في الاقتصاديات الناشئة مثل تايلاند. مناقشة الدراسات السابقة ومدى اختلافها عن هذه الدراسة: تناولت بعض الدراسات أثر رأس المال المعرفي على متغيرات مختلفة مثل إدارة المعرفة، ومنها دراسة (سلمان، 2009)، (دراسة عبد الرضا، 2000) وعلى الميزة التنافسية للمنظمة مثل دراسة (بلوناس، أمينة، 2009) وحاولت الدراسة الحالية أن تكامل بين رأس المال المعرفي وتحقيق الابتكار، ولتبيين مدى اعتماد ذلك من قبل عمداء الكليات عينة الدراسة. ركزت دراسة (Anshoria, 2007) ودراسة (Appuhami, 2007) على رأس المال المعرفي وأثره في شركات التأمين والمصارف وأهمية وجوده وقياسه ودوره في تحقيق الميزة التنافسية. وجاءت الدراسة الحالية داعمة لما تقدم، ومحاولة توضيح أثر رأس المال المعرفي في تحقيق جانب هام وضروري وهو الابتكار لدى عمداء الكليات، تعزيزاً للمفهوم النظري الحديث وتطبيقاً له على قطاع هام وذو دور أساسي في عملية التنمية بجوانبها المختلفة.

#### الإطار النظري للدراسة:

##### أولاً - المعرفة:

هناك من يراها بأنها مزيجاً دائماً التغيير للخبرة والمهارة والقيم والمعلومات البيئية فضلاً عن قدرات الحدس والتخيل (Lynch, 2000, 22). والبعض يرى بأنها حاصل جمع البيانات والمعلومات والمهارات والخبرات والممارسات والإدراك الكامل للعلاقات والعمليات والابتكارات والاختراعات (Daft, 2001, 543)، وبعض الدراسات أشارت إلى أن المعرفة تنشأ عن طريق العقل ويتفاوت بها البشر بحسب مقدرتهم على فهمهم الأشياء النافعة والاستفادة منها ومعرفة الأشياء الضارة وتجنبها (يونس، 2002، 46). وتبرز أهمية المعرفة من خلال ما تقدمه من مرونة للمنظمات وتحويلها إلى مجتمعات معرفية، تحدث التغيير الجذري فيها، لتتكيف مع التغيير

## دور رأس المال المعرفي في تحقيق الابتكار لدى عمداء الكليات في الجامعات السورية

المتسارع، وإتاحة المجال للتركيز على الأقسام الأكثر إبداعاً، وتحفيز الإبداع والابتكار المتواصل لإفرادها وجماعاتها(الشمري،الليثي،2008، 20).

**ثانياً- إدارة المعرفة:** يركز مفهوم إدارة المعرفة على الاستفادة القصوى من المعلومات المتوافرة في المنظمة، والخبرات الفردية الكامنة في عقول موظفيها، لذا فإن أهم مميزات تطبيق هذا المفهوم هو الاستثمار الأمثل لرأس المال المعرفي وتحويله إلى قوة إنتاجية، تسهم في تنمية أداء الفرد ورفع كفاءة المنظمة، حيث أصبحت رؤوس الأموال المعرفية والفكرية الأساس في انطلاق منظمة اليوم نحو الابتكار والإبداع ثم النجاح والاستمرار. وفي هذا الصدد يمكن الإشارة إلى إدارة المعرفة بكونها الأنشطة التي تبذلها المنظمات في البحث عن المعرفة الجديدة الموجودة في عقول الأفراد وكيفية تخزينها والاحتفاظ بها لإعادة استخدامها لاحقاً (العلواني، 2001، 17). وبالتالي تتبع أهمية إدارة المعرفة من كونها عملية نظامية تكاملية لتنسيق أنشطة المنظمة، لتتمكن من تحقيق أهدافها، كما أنها تعزز قدرة المنظمة على الاحتفاظ بأدائها وتطويره(سلمان، 2009، 38) بالإضافة إلى اعتبارها الأداة الفاعلة لاستثمار رأس المال المعرفي للمنظمة وتحديده وقياسه وتقويمه، من خلال جعل المعرفة الناتجة عنه متاحة للآخرين بيسر وسهولة(عبود نجم، 2010، 128). كما تكمن أهمية إدارة المعرفة في كونها مؤشراً على وجود طريقة شاملة وواضحة لفهم مبادرات إدارة المعرفة في إزالة القيود، وإعادة الهيكلة التي تساعد في التطوير والتغيير، لمواكبة متطلبات البيئة الاقتصادية، وتزويد من عوائد المنظمة وتساعد في تحسين موقفها التنافسي (الشرفا، 2008، 37). ويحتاج تحقيق إدارة المعرفة إلى العديد من المتطلبات والتي تتمثل بتشارك الأفراد، تكنولوجيا المعلومات، وفاعلية المنظمة، رأس المال المعرفي (دروزة، 2008، 45).

### ثالثاً- رأس المال المعرفي:

نجد أن جهود الكتاب والباحثين تشير إلى المفهوم في إطار المصطلحات المرادفة مثل القدرة العقلية، ورأس المال الفكري، والموجودات المعرفية، والموجودات غير الملموسة، وسيتم في إطار هذا البحث التعبير عن ذلك بمصطلح رأس المال المعرفي الذي أشير له في إطار العقل البشري الذي يعدّ المصدر الذي تنبثق منه المعرفة ويكتسبها(الزيادات،2008، 279). فالذين يملكون العقل المبدع هم الثروة الحقيقية للمنظمات التي تقدم مخرجات مميزة فضلاً عن أن بعض رواد الإدارة يعدّون رأس المال المعرفي إستراتيجية توجيهية وسلاح تنافسي ( Stewart, 1997, 55) وذلك لأن المهارات المعرفية من الإدراك والتصور والتخيل والحصول على المعلومات لها قيمتها التي يمكن أن تدفع الزبون مقابلها ليدفع ثمناً للحصول عليها عبر شرائه

أ. حسن عمر

السلعة أو الخدمة المميزة وذات الجودة العالية. ويعرفه (عطية، 2008، 148) بأنه امتلاك المعرفة والخبرة التطبيقية والتقنيات المنظمة وعلاقات الزبائن والمهارات التخصصية التي تزود بمجموعها المنظمة بالحد التنافسي للسوق. فيما يعرفه (Hansen, 2002, 106) بأنه: "الموجودات غير الملموسة التي يمكن استخدامها كسلاح تنافسي من قبل المنظمة في عملية التطوير الإبداعي والاستراتيجي التي تعتمد الابتكار والتجديد الذي يعدّ الوسيلة الأساس لبقاء واستمرار المنظمة في بيئة العمل ذات التغير المتسارع". وهناك من اعتبره بأنه يشمل مجمل الكفايات المعرفية التي يمتلكها أفراد المجتمع، التي تشمل المعارف في مختلف الميادين، كما تشمل المهارات الذهنية بمختلف أشكالها، إضافة إلى الكفايات الإنسانية والاجتماعية القائمة على المعرفة. (تقرير المعرفة العربي، 89، 2009).

أما (Youndt, 1996, 839) فأشار إلى أن رأس المال المعرفي هو قدرات متميزة يتمتع بها عدد محدود من العاملين في المنظمة، تجعلهم قادرين على تقديم مساهمات فكرية إبداعية تمكن المنظمة من زيادة إنتاجيتها وتحقيق مستويات أداء عالية مقارنة بالمنظمات المماثلة. أما (العنزي) فيعرفه بأنه "المعرفة المفيدة التي يمكن توظيفها واستثمارها بشكل صحيح لصالح المنظمة، ويعد الفكر الذي يكمن في ذهن الأفراد، لا يمكن لمسه، ولا رؤيته أو قياسه أو تقديره بثمن" (العنزي، 117، 2001).

كما أشارت نتائج البحوث التي قام بها مجموعة الباحثين والمهتمين في هذا الموضوع الحيوي إلى تباين وجهات النظر في تحديد مكونات رأس المال المعرفي، إذ تم تحديد نموذج رأس المال المعرفي بثلاثة مكونات هي: رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال الزبون (Stewart, 1997, 75).

رابعاً - الابتكار:

لقد تعددت وجهات نظر الكتاب والباحثين حول مفهوم الابتكار حيث اعتبره البعض بأنه صنع شيء ما بشكل جديد يعتمد في تركيبته على أشياء موجودة بالأساس (Hippel , 1988 , 17) وكذلك هناك من عرفه بأنه التطبيق العملي للاختراع أو عملية صنع سلعة جديدة أو تطويرها، تجعلها أكثر قبولاً من الناحية الاقتصادية (الصرن ، 2000 ، 27).

ومما سبق يمكن القول إن الابتكار هو التطبيق الناجح والعملي والفعلي لأفكار جديدة غير مألوفة والتي يمكن تجسيدها في سلعة جديدة أو طريقة عمل جديدة أو سوق جديد، وبتعبير آخر الابتكار عملية يقوم بها المبتكر الذي يعتمد على تطبيق المعرفة التي يمتلكها، في تجسيد اختبارات جديدة



## دور رأس المال المعرفي في تحقيق الابتكار لدى عمداء الكليات في الجامعات السورية

على الشيء الذي يقوم بابتكاره تحت شروط معينه، كتوفر الرغبة في الأداء، وتوفر الإمكانيات والبيئة المناسبة للتطبيق.

### 1- مبادئ الابتكار

يعتمد الابتكار على تطبيق الأفراد ما يمتلكونه من إيمان ورغبة وإتقان في ممارسة حقل معرفي معين، وغالباً ما يشغل هؤلاء الأفراد المناصب القيادية في المنظمة، أو يكون لديهم مهام إدارية تحفيزية بهدف إدارة وجذب الأفراد المبتكرين إلى المنظمة.

ويطلق عليهم في الغالب عمال المعرفة، وتسمى منظماتهم بالمنظمات الابتكارية، التي تمتاز عن التقليدية بهيكل مرن ولا مركزي ومرونة عالية وقيم محددة وقيادة مبدعة والتأكيد على القيم والمعارف أو الثقافة الابتكارية، والعمل بروح الفريق، والعمل على تطبيق مبادئ الابتكار التي حددها Peter Drucker بما يلي : ( دركر ، 1988 ، 129 ) .

- تحليل الفرص الابتكارية التي تتفاوت أهميتها بنقاوت المجالات والأوقات .
- لكي يكون الابتكار فعالاً يجب أن يكون بسيطاً، وضرورة أن يركز على أهداف محددة وان يسعى المبتكر دائماً لتحقيق أهدافه التي رسمها.
- إدراك الابتكار عن طريق المشاهدة والتساؤل والاستماع ثم يقدرن بطريقة تحليليه طبيعة الابتكار اللازمة لتلبية الفرص.
- يجب أن تبدأ الابتكارات في البداية صغيرة بحيث تتطلب أموال قليلة وعدد قليل من الأفراد وسوق صغيرة ومحددة، وإلا فلن يكون أمامها وقت كاف لإدخال التعديلات والتكيف والتغييرات اللازمة لضمان نجاحها.

### 2- المداخل المختلفة لدراسة الابتكار والإبداع:

تتمثل المداخل المختلفة لدراسة الابتكار والإبداع بما يلي: (الصرن، 2000، 32)

#### أ- التركيز على العملية الابتكارية:

تبدأ عملية الابتكار والإبداع بإحساس المبتكر بمشكلة ما تسبب له نوعاً من عدم التوازن، وهذا ما يقوده للبحث عن حل لهذه المشكلة بشكل يعيد له التوازن، وتتم هذه العملية بعدة مراحل هي مرحلة الإعداد، مرحلة الحضانة، مرحلة الإضاءة، ومن ثم مرحلة التحقق من الحل.

#### ب- التركيز على الناتج الإبداعي والابتكاري:

يتمثل الابتكار والإبداع من وجهة النظر هذه بالناتج الابتكاري والإبداعي، وهو يتمثل بمقدار الإنتاجية والبراعة في الأداء، فيحكم على المحصلة أكثر من الآلية أو العملية التي تحكم العمل.

أ. حسن عمر

### ج- التركيز على الصفات الشخصية والمبتكرين:

تتمثل صفات الابتكار بالخصائص النفسية المتمثلة بالمخاطرة والاستقلالية والمثابرة والانفتاح على الخبرة الداخلية والخارجية. وبشكل أكثر تحديداً فإن من الصفات التي يشار لها بأنها ابتكارية:

- يميل المبتكرون إلى الفضول والبحث وعدم الرضا عن الوضع الراهن.
- التلقائية والمرونة.
- تشجيع تبادل الرأي والمشاركة والنقد الذاتي.
- الأصالة: إذ أن المبتكرون يتميزون بالتححرر من النزعة التقليدية والتصورات الشائعة فهم يخرجون عن المألوف في التفكير والتعبير.
- القدرة على تفهم المشكلات.
- وضوح الرؤيا.

### د- الإمكانيات الابتكارية عند الفرد:

- إن القيم الابتكارية تتمحور في التالي: (المؤتمر الدولي لتطوير الأداء، 12، 2009)
- **الإصلاح:** وترجم هذه القيمة إلى إحساس مرهف لدى المبتكر بوطأة المشكلات كما لو كان هو المسؤول عن حلها وإحساس بالثقة والالتزام في حل هذه المشكلات حتى ولو استلزم ذلك خسارة له.
  - **الاستقلال:** إن الفرد المبتكر يتصف بالتمرد على القيود وعلى معايير الجماعة، وقد لا يكون نظامياً، وتؤدي هذه بالفرد إلى أن يطرح التساؤلات باستمرار عن الواقع وإمكانيات تغييره في وقت لا يثير فيه الآخرين.
  - **الصدق والبحث عن الحقيقة:** إن الأشخاص والأفراد المبتكرين ليسوا منافقين، بل يرفضون مواراة الحقيقة.
  - **الحاجة للإنجاز:** إن العمل الجاد يعتبر متعة لدى المبدعين، وذلك لقوة الشعور لديهم بإنجاز شيء ما حتى يخلدوا أنفسهم، وحتى ينتزعوا الاعتراف من المجتمع بجهودهم.
  - **الرؤيا ونفاذ البصيرة:** إن الشخصيات المبتكرة تنظر للزمن كمورد إنتاجي يجب استثماره وتنتظر دائماً للأمام، ولا تجعل للماضي قيوداً عليها.

دور رأس المال المعرفي في تحقيق الابتكار لدى عمداء الكليات في الجامعات السورية

### 3- علاقة رأس المال المعرفي بالابتكار:

بينت العديد من الدراسات أهمية رأس المال المعرفي في تحقيق الابتكار بمختلف أنواعه، حيث أكدت الدراسات على أن المعرفة الجديدة تبدأ مع الأفراد الذين يملكون البصيرة التي ترشدهم إلى ابتكار جديد، وان الحدس الجيد للمدير يكون حافزاً لابتكار عمل جديد أو تقديمه بصيغة جديدة. وقد بين (Drucker,1998,1999) أن الابتكار عبر التاريخ اعتمد على المعرفة الجديدة فالابتكارات المعتمدة على المعرفة تفوق الابتكارات الأخرى، وقد بين كذلك (Drucker,1999) بأن العديد من المنظمات قد أدركت بأن المعرفة هي نقطة حرجة لبقائها الحالي والمستقبلي، حيث أصبحت المعرفة، أهم أسباب بقاء العمل في هذه المنظمات، وبغض النظر عن نوع المعرفة سواء أكانت ضمنية أو ظاهرة فهي تلعب دوراً مهماً في الابتكار. في حين أشار (King,2000) إلى أن المنظمات التي تسعى للتميز من خلال المعرفة بوسعها الابتكار من خلال زيادة المعرفة الضمنية لأعضائها، والتي تسهل تحديد وحل المشكلات والتنبؤ بنتائج الحلول الممكنة، واعتبر أن إحداه التغيير الحقيقي وتحقيق الابتكار يستوجب نقل المعرفة الضمنية والمشاركة فيها، حيث نوه إلى الدور الذي تلعبه مجتمعات الممارسة في مجال الابتكار بشكل عام والابتكار التكنولوجي على وجه الخصوص، حيث تنبثق الابتكارات من هذه المجتمعات من خلال تعاونهم في إبداع أفكار جديدة وتطبيقها، وبيّن (Duffy, 2000) أن رأس المال المعرفي يدعم الجهود للاستفادة من الموجودات الملموسة للمنظمة، والتي تشجع الابتكار وترّوج للمعرفة القائمة كأساس للأفكار الجديدة، كما أشار إلى ضرورة توزيع المعرفة بشكل يحسّن الأداء ويساعد المنظمة على التأكد من أن المعرفة قد تم استخدامها في إسناد وتعزيز الابتكار.

واعتبر (Soo,2002) أن المنظمات التي يتاح لها معرفة أكثر، ستكون أكثر قدرة على خلق معرفة جديدة تساعدها في صنع قرارات أفضل، وتحقيق الابتكار الذي يقودها للحصول على حصة سوقية أكبر مقارنة بمنافسها.

ويتتبع نتائج الدراسات السابقة نرى أنها قد ركزت على أن رأس المال المعرفي يؤدي إلى تنمية وتحفيز الأفكار والاقتراحات الابتكارية، ويتم ذلك من خلال المشاركة بين مجموعات العمل التي تتناسب بينها الأفكار والاقتراحات الابتكارية، بما يساعد على التجديد والتطوير ونجاح الأفراد في القيام بأداء أعمالهم، وفي حل المشكلات بطرق مبتكرة، الأمر الذي يسهم في فعالية الأداء الابتكاري، وتحقيق مزايا تنافسية في مواجهة المتغيرات البيئية المختلفة المحيطة بالمنظمات.

أ. حسن عمر

## الجانب العملي

دراسة ميدانية على عينة من عمداء الكليات في الجامعات السورية

### إجراءات ونتائج الدراسة الميدانية

- 1- منهجية الدراسة: يستند البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي من خلال الإجابة على المشكلة المطروحة بطريقة علمية واستيعاب الإطار النظري للموضوع وتحليل دور رأس المال المعرفي في تحقيق الابتكار لدى عمداء الكليات في الجامعات السورية.
- 2- مجتمع الدراسة: وتكون من جميع عمداء الكليات في الجامعات السورية والبالغ عددهم (104) وفقاً لنشرة وزارة التعليم العالي في سورية حتى نهاية عام 2009.
- 3- عينة الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية من عمداء الكليات في الجامعات السورية بلغت (95) فرداً والتي شكلت (91.3%) من مجتمع الدراسة.
- 4- الاختبارات الخاصة بالاستبيان:

### أ- صدق الأداة:

- **الصدق الظاهري:** وهي عملية التأكد من أن الفقرات التي تحتويها الاستبانة تؤدي إلى جمع البيانات بدقة، ولتحقيق ذلك تم عرض الاستبانة على مجموعة من الأساتذة المختصين ومن ثم عرضها على بعض أفراد عينة الدراسة، للتأكد من فهم العبارات والكلمات المستخدمة ودرجة وضوحها وسهولتها لعينة الدراسة.
- **صدق المحتوى:** ويقصد به مدى تعبير فقرات الاستبانة عن أبعاد الدراسة وأن كل بعد ممثل بشكل دقيق بمجموعة من الأسئلة، التي تعكسه فعلياً، وقد تم التأكد من ذلك من خلال عرضها على مجموعة من المختصين الأكاديميين والمهنيين.

### ب- ثبات الأداة:

- تم احتساب معامل الثبات (ألفا كرونباخ) لأداة الدراسة وبلغت قيمته (0.95) وعليه تكون مقبولة لإغراض التحليل الإحصائي، وبالتالي فإن الاختبارات التي تم اعتمادها توفر دلالات على الصدق الظاهري، صدق المحتوى، والثبات لأداة الدراسة، هذا وقد تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي لقياس درجة توفر متغيرات الدراسة.
- وقد تم اعتبار الوسط من (1-2.4) درجة موافقة منخفضة، والوسط الحسابي من (2.5-3.74) درجة موافقة متوسطة، ومن (3.75) فأكثر درجة موافقة مرتفعة، وقد اعتمد هذا التقسيم ليكون أكثر موضوعية من الوسط المطلق (3) ذلك لانتنا نتعامل مع بيانات نوعية تكون الإجابة فيها متأثرة بانطباعات شخصية تحمل درجة من عدم الدقة.

دور رأس المال المعرفي في تحقيق الابتكار لدى عمداء الكليات في الجامعات السورية

##### 5- تحليل واختبار ومناقشة متغيرات الدراسة:

أ- تحليل الخصائص الشخصية والوظيفية: يبين الجدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب الخصائص الشخصية والوظيفية كالجنس، والعمر، الصفة العلمية، وسنوات الخدمة، وفيما يلي توضيح لخصائص أفراد عينة الدراسة:

الجدول (1) الخصائص الشخصية والوظيفية

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	90	%100
	أنثى	--	--
العمر	30 إلى أقل من 40 سنة	--	--
	40 إلى أقل من 50 سنة	30	%33.3
	50 سنة فأكثر	60	%66.7
الصفة العلمية	مدرس	--	--
	أستاذ مساعد	35	%38.9
	أستاذ دكتور	55	%61.1
سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	--	--
	5 إلى أقل من 10 سنوات	15	%16.7
	10 إلى أقل من 15 سنة	30	%33.3
	15 سنة فأكثر	35	%50

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات spss

يتضح من الجدول رقم (1) أن نسبة الذكور في عينة الدراسة قد بلغت %100 حيث يدل ذلك على أن عمادة الكليات تتكون من الذكور، كما تبين أن %66.7 من أفراد عينة الدراسة تتركز في الفئة العمرية 50 سنة فأكثر، أما فيما يتعلق بالصفة العلمية يمكن الإشارة إلى أن غالبية أفراد عينة الدراسة هم ممن يحملون صفة أستاذ دكتور حيث بلغت نسبتهم %61.1 من أفراد العينة، أما بالنسبة لسنوات الخدمة فقد كانت الفئة 15 سنة فأكثر في المرتبة الأولى وبنسبة %50 من عينة الدراسة، وهذا دليل على أهمية القدم الوظيفي والخبرة ودورهما في ترشيح عمداء الكليات لهذا المنصب.

أ. حسن عمر

ب- تحليل أسئلة الدراسة ومناقشتها:

- مستوى الابتكار السائد لدى عمداء الكليات في الجامعات السورية:

للإجابة على سؤال الدراسة الأول واختباراً للفرضية الأولى، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات عمداء الكليات في الجامعات السورية تجاه الأسئلة الخاصة بمستوى الابتكار.

ويوضح الجدول رقم (2) إجابات أفراد عينة الدراسة تجاه الأسئلة الخاصة بمستوى الابتكار لدى عمداء الكليات في الجامعات السورية.

### جدول رقم (2)

مستوى الابتكار السائد لدى عمداء الكليات في الجامعات السورية

الانحراف المعياري	متوسط الإجابة	العبارات
0.986	3.85	اعتمد المرونة في إنجاز مهام العمل
0.650	4.5	أحرص على مواكبة كل جديد في عملي
0.698	4.7	أتميز بمهارة الحوار والتأثير في الآخرين
0.731	4.32	أهتم بما يقدمه العاملين من أفكار ومقترحات
0.665	4.42	يمكنني الإحاطة بمشكلات العمل ومعالجتها
0.380	4.50	أنتبأ بحدوث مشكلات العمل بشكل مسبق
0.655	4.32	أستطيع تنظيم أفكاري وترتيبها حسب الأولويات
0.552	4.24	تساعدني مقدرتي على تحليل المعلومات في تجنب المخاطر
<b>0.664</b>	<b>4.35</b>	<b>المجموع</b>

لقد عكست إجابات أفراد العينة ارتفاع مستوى الابتكار لدى عمداء الكليات في الجامعات السورية فقد بلغ المتوسط الإجمالي (4,35) والانحراف المعياري (0,664) وبدرجة موافقة مرتفعة، وقد يعزى ذلك إلى استخدام أساليب متطورة ومتجددة في العمل، والحرص على تقديم

### دور رأس المال المعرفي في تحقيق الابتكار لدى عمداء الكليات في الجامعات السورية

الاقتراحات والأفكار الجديدة، والتمتع بمهارات فائقة في الحوار والإقناع، وكذلك الاهتمام بأفكار ومقترحات الآخرين، والاستفادة منها في مجال العمل.

إن ارتفاع مستوى الابتكار لدى عمداء الكليات في الجامعات السورية عائد أيضاً إلى الرؤية الشاملة والصحيحة للمشكلات التي تواجههم في أداء العمل، وقدرتهم على التنبؤ بحدوثها، ومن ناحية أخرى كان هناك شبه إجماع من قبل لأفراد العينة على أنهم قادرين على تنظيم أفكارهم ومقترحاتهم واكتشافهم للمخاطر في العمل، وفقاً لقدرتهم على تحليل المعلومات المتاحة لهم.

- أهمية رأس المال المعرفي في العمل الإداري لدى عمداء الكليات في الجامعات السورية:

هناك اتفاق واضح بين أفراد الدراسة على أهمية رأس المال المعرفي في العمل الإداري وذلك من خلال إحداث التكامل بين أنشطة الكلية ومساعدتها على تحقيق الأهداف وتحسين الأداء، وكذلك أيضاً من خلال مساهمتها في زيادة التفكير والتحليل وابتكار أساليب عمل جديدة ونشر الوعي بمجال العمل داخل الكلية.

ويوضح الجدول رقم (3) إجابات أفراد عينة الدراسة تجاه الأسئلة الخاصة بأهمية رأس المال المعرفي في العمل الإداري لدى عمداء الكليات في الجامعات السورية.

#### الجدول (3)

#### أهمية رأس المال المعرفي في العمل الإداري لدى عمداء الكليات في الجامعات السورية

الانحراف المعياري	متوسط الإجابة	العبارات
0.537	4.20	يسهم رأس المال المعرفي في تحقيق التكامل بين أنشطة الكلية المختلفة
0.543	4.42	جذب رأس المال المعرفي يحقق أهداف الإدارة في الكلية
0.662	4.33	تنشيط رأس المال المعرفي له دور في خلق أساليب عمل جديدة
0.593	4.36	يتطور أسلوب العمل بتوفر رأس مال معرفي مجدد
0.643	4.32	توفر رأس المال المعرفي عامل مهم للتفكير السليم
0.365	4.16	رأس المال المعرفي عامل أساسي في نقل وتوثيق الخبرات
0.448	4.37	لرأس المال المعرفي دور فعال لتحقيق الإلمام بمهارات العمل
0.410	4.75	من مزايا رأس المال المعرفي اختصار الوقت في إنجاز المهام
0.655	3.98	رأس المال المعرفي عامل أساسي في نشر المعرفة
0.539	4.32	المجموع

أ. حسن عمر

لقد عكست إجابات أفراد العينة الدور المهم لرأس المال المعرفي في إحداث التكامل بين أنشطة الكلية المختلفة فقد بلغ المتوسط الإجمالي (4,32) وانحراف معياري (0,539) وبدرجة توافق مرتفعة.

بالإضافة إلى ذلك فقد وجدت الدراسة بأن مساهمة رأس المال المعرفي في تكوين مصدر موحد للمعرفة، تزيد من رغبة عمداء الكليات في التفكير والتحليل والتصرف، مما يزيد من نشر الوعي بمجال العمل، ويؤدي إلى استغلال الجهد والوقت لإنجاز العمل، ويعمل على إيجاد بيئة تفاعلية لتجميع وتوثيق ونقل الخبرات.

- مدى اعتماد رأس المال المعرفي لتحقيق الابتكار وتعزيزه:

أظهرت نتائج الدراسة بأن استخدام رأس المال المعرفي من قبل عمداء الكليات في الجامعات السورية يمكن من تحقيق الابتكار ويعززه.

ويوضح الجدول رقم (4) إجابات أفراد الدراسة تجاه الأسئلة الخاصة باعتماد رأس المال المعرفي من أجل تحقيق الابتكار وتعزيزه.

#### الجدول (4)

مدى اعتماد رأس المال المعرفي من أجل تحقيق الابتكار وتعزيزه

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
0.766	3.92	دوري أساسي في تصميم الخطط وإنجازها
0.655	3.88	تتناسب مهامهم مع مالدي من معارف وخبرات
0.732	3.97	تشجع إدارتي الأفكار الجديدة في العمل
0.870	3.41	تهتم إدارتي بأسلوب العمل الجماعي
0.428	4.20	دوري أساسي في كل مايتعلق باجتماعات العمل
0.699	4.30	هناك تجديد لآليات العمل قبل إدارتي بشكل دوري
0.540	4.44	من أسباب نجاح عملنا توفر نظام معلومات متطور
0.790	4.21	التأهيل والتدريب مستمر من قبل إدارتنا
0.766	3.6	يمكننا التأهيل والتدريب المستمر من استنباط أساليب متطورة لأداء أعمالنا
0.694	3.99	المجموع



## دور رأس المال المعرفي في تحقيق الابتكار لدى عمداء الكليات في الجامعات السورية

لقد عكست إجابات أفراد العينة الدور الذي تلعبه إدارة الجامعات من خلال تشجيع العمل الجماعي في الكليات، فقد بلغ المتوسط الإجمالي للإجابات (3,99) وانحراف معياري (0,694) وبدرجة توافق مرتفعة، ويمكن تحقيق ذلك من خلال إشراك العاملين في وضع خطط العمل وإجراءاتها، ومنحهم مسؤوليات إدارية وفقاً للمعرفة التي يمتلكونها، ودعم الإدارة لمن يسهم بطرح أفكار ومقترحات جديدة.

من ناحية أخرى بينت نتائج الدراسة حرص إدارات الجامعات على مراجعة قواعد وإجراءات العمل لتطويرها بصورة مستمرة، من خلال توفير نظام معلومات متكامل، يساعد على تأدية العمل، وبالتالي فإن رأس المال المعرفي يؤدي إلى تحقيق الابتكار وتعزيز السلوك الابتكاري لدى عمداء الكليات، نتيجة فتح منافذ تفكيرية وعملية في أعمال عمداء الكليات. بالإضافة إلى ذلك تشير النتائج إلى أن الكليات تحرص على تحديد حاجات العاملين من الدورات التدريبية، كما أن المعرفة التي يكتسبها عمداء الكليات من البرامج التدريبية، تساعد على الإبداع وابتكار أساليب حديثة في العمل بدرجة متوسطة، مما يعكس ضرورة اهتمام إدارات الكليات بالمحتوى التدريبي لهذه الدورات، لكي تتناسب مع فئة العاملين، حتى تساهم في نقل المعرفة بشكل أفضل، وبالتالي تساعد على الابتكار لديهم.

### - مناقشة فرضيات الدراسة:

**الفرضية الأولى:** لايؤثر رأس المال المعرفي في ارتفاع مستوى الابتكار لدى عمداء الكليات في الجامعات السورية.

تبين من نتائج تحليل الاختبار أن المتغير المستغل رأس المال المعرفي أثر بشكل مباشر  $\beta=0.691, P \leq 0.01$  في المتغير التابع ارتفاع مستوى الابتكار لدى عمداء الكليات، كما تبين أن معامل التحديد ( $R^2=0.311$ ) وهذا يعني أن رأس المال المعرفي قد فسّر مانسبته (31.1%) من التباين في ارتفاع مستوى الابتكار لدى عمداء الكليات، كما يلاحظ أن قيمة الاختبار الإحصائي ( $F=18.570$ ) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $P \leq 0.01$ ) أن ماسبق من تحليل يستدعي رفض فرضية العدم الأولى القائلة: لايؤثر رأس المال المعرفي في ارتفاع مستوى الابتكار لدى عمداء الكليات في الجامعات السورية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أن رأس المال المعرفي يؤثر في ارتفاع مستوى الابتكار لدى عمداء الكليات في الجامعات السورية.

**الفرضية الثانية:** لايعتبر رأس المال المعرفي ذو أهمية كبيرة في العمل الإداري لدى عمداء الكليات في الجامعات السورية.

أ. حسن عمر

تبين من نتائج تحليل الاختبار أهمية المتغير المستغل رأس المال المعرفي حيث أثر بشكل مباشر  $\beta=1.015$  في المتغير التابع تحسين العمل الإداري لدى عمداء الكليات في الجامعات السورية، كما تبين أن معامل التحديد ( $R^2=0.319$ ) وهذا يعني أن رأس المال المعرفي قد فسر مانسبته (31.9%) من التباين في تحسين العمل الإداري لدى عمداء الكليات. كما يلاحظ أن قيمة الاختبار الإحصائي ( $F=18.566$ ) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $P \leq 0.01$ ) إن ماسبق من تحليل يستدعي رفض فرضية العدم الثانية القائلة: لايعتبر رأس المال المعرفي ذو أهمية كبيرة في العمل الإداري لدى عمداء الكليات في الجامعات السورية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على اعتبار رأس المال المعرفي ذو أهمية كبيرة في العمل الإداري لدى عمداء الكليات في الجامعات السورية.

**الفرضية الثالثة:** لايتبنى عمداء الكليات في الجامعات السورية تطبيق رأس المال المعرفي لتحقيق الابتكار وتعزيزه.

تبين من نتائج تحليل الاختبار أن عمداء الكليات يتبنون تطبيق رأس المال المعرفي لتحقيق الابتكار وتعزيزه، حيث أثر ذلك بشكل مباشر  $\beta=0.747, P \leq 0.01$  في تحقيق الابتكار وتعزيزه لدى عمداء الكليات، كما تبين أن معامل التحديد ( $R^2=0.319$ ) وهذا يعني أن رأس المال المعرفي قد فسر مانسبته (31.9%) من التباين في تحقيق الابتكار لدى عمداء الكليات في الجامعات السورية، كما يلاحظ أن قيمة الاختبار الإحصائي ( $F=18.590$ ) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية

( $P \leq 0.01$ ) أن ماسبق من تحليل يستدعي رفض فرضية العدم الثالثة القائلة: لايتبنى عمداء الكليات في الجامعات السورية تطبيق رأس المال المعرفي لتحقيق الابتكار وتعزيزه وقبول الفرضية البديلة التي تنص على تبني عمداء الكليات في الجامعات السورية رأس المال المعرفي لتحقيق الابتكار وتعزيزه.

#### **النتائج:**

- 1- أثبتت الدراسة أن مستوى الابتكار لدى عمداء الكليات في الجامعات السورية مرتفع وذلك نتيجة استخدام أساليب متطورة ومتجددة في العمل، بالإضافة للرؤية الشاملة والصحيحة للمشكلات التي تواجههم في أداء العمل، وقدرتهم على التنبؤ بحدوثها.
- 2- أكدت الدراسة أن رأس المال المعرفي يُمكن من إحداث التكامل بين أنشطة الكلية المختلفة ويسهم في تحقيق أهدافها، وابتكار أساليب عمل جديدة، وتحسين أداء العمل بشكل عام.

## دور رأس المال المعرفي في تحقيق الابتكار لدى عمداء الكليات في الجامعات السورية

3- كشفت الدراسة أن رأس المال المعرفي يؤدي إلى تحقيق الابتكار لدى عمداء الكليات نتيجة فتح منافذ تفكيرية وعملية في أعمال عمداء الكليات.

### التوصيات:

لقد بينت نتائج الدراسة أهمية رأس المال المعرفي في تحقيق الابتكار لدى عمداء الكليات في الجامعات السورية وهذا يتطلب ما يلي:

- 1- ضرورة المشاركة الفاعلة في المعرفة من خلال العمل على رفع كفاءة عمداء الكليات وجميع العاملين فيها وتأهيلهم إدارياً، عن طريق إلحاقهم بالمزيد من الدورات التدريبية والبرامج التعليمية التي تنمي مهارات التفكير الابتكاري.
- 2- عقد ندوات ولقاءات للإداريين في الكليات لمناقشة طرق وأساليب توليد المعرفة والابتكار في ضوء بيئة عمل متجددة ومتطورة.
- 3- منح عمداء الكليات المزيد من الاستقلالية والمرونة لاستخدام ما لديهم من معرفة وإمكانات ابتكارية في حل المشكلات التي تواجههم في العمل، وتأمين مساحة كافية لهم من الحرية لتقديم الاقتراحات والحلول الابتكارية، بعيداً على الإجراءات الروتينية المعقدة.
- 4- دعم ومساندة العمل الجماعي كأسلوب فعال لنقل المعرفة والمشاركة فيها وذلك من أجل حل المشكلات واتخاذ القرارات بطريقة إبداعية.
- 5- اعتماد مخصصات مالية لأغراض التدريب وتحديث الأجهزة المستخدمة لما له من أثر إيجابي في تهيئة البنية المناسبة للابتكار.
- 6- زيادة الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة في نقل المعرفة.

### المراجع:

- 1- الصرن، رعد حسن (2000)، إدارة الإبداع والابتكار، ط1، دار الرضا للنشر، دمشق.
- 2- العلواني، حسن (2001)، إدارة المعرفة المفهوم والمداخل النظرية، المؤتمر العربي الثاني في الإدارة - القيادة الإبداعية في مواجهة التحديات المعاصرة للإدارة العربية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، تشرين الثاني، القاهرة.
- 3- الزيادات، محمد عواد (2008)، اتجاهات معاصرة في إدارة المعرفة، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 4- الشمري، هاشم، الليثي، ناديا (2008)، الاقتصاد المعرفي، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- 5- الفضل، مؤيد محمد علي(2009)، العلاقة بين رأس المال الفكري وخلق القيمة-دراسة ميدانية على الصناعة المصرفية في دول الخليج، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 11، العدد3.
- 6- الشرفا، سلوى محمد(2008)، دور إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات في تحقيق المزايا التنافسية في المصارف العامة في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، قسم إدارة الأعمال، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 7- العنزي، سعد (2001)، رأس المال الفكري الثروة الحقيقية لمنظمات أعمال القرن الحادي والعشرين، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية ، المجلد الثامن ، العدد (25) ، بغداد.
- 8- المؤتمر الدولي لتطوير الأداء-نحو أداء متميز في القطاع الحكومي،الدور المستقبلي لمؤسسات التنمية الإدارية في تطوير الأداء، الرياض، 2009.
- 9- بلوناس، عبد الله، قذايفية، أمينة(2009)، دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية لمنظمات الأعمال الجزائرية، كلية الاقتصاد وعلوم التسيير، جامعة بومرداس، الجزائر.
- 10-تقرير المعرفة العربي (2009)، بالتعاون بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، دبي، الإمارات العربية المتحدة.
- 11-دروزة، سوزان صالح (2008)،العلاقة بين متطلبات إدارة المعرفة وعملياتها وأثرها على تميز الأداء المؤسسي- دراسة تطبيقية في وزارة التعليم العالي الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية العلوم الإدارية والمالية، الأردن.
- 12- دركر،بيتر(1988)، ترجمه حسين عبد الفتاح التجديد والمقولة،1988، مركز الكتب الأردني عمان.
- 13-سلمان،أحمد عيسى(2009)، نموذج مقترح للعلاقة بين إدارة المعرفة ورأس المال الفكري في قطاع المستشفيات، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التجارة، قسم إدارة الأعمال، جامعة عين شمس.
- 14-عبد الرضا، لطيف(2008)، رأس المال الفكري وإدارة المعرفة، العلاقة والأثر- دراسة استطلاعية لآراء عينة من مدراء المصارف الحكومية في محافظة الديوانية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة القادسية.
- 15-قيس، حمد سلمان(2005)، إدارة المعرفة الشاملة وأثرها في الفاعلية التنظيمية على وفق مدخل رأس المال الفكري- دراسة ميدانية في وزارة الكهرباء، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد.

دور رأس المال المعرفي في تحقيق الابتكار لدى عمداء الكليات في الجامعات السورية

16-نجم،عبود نجم(2010)، إدارة اللاملموسات - إدارة مالا يقاس، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

17-يونس، طارق شريف(2000)، الفكر الاستراتيجي للقادة دروس مستوحاة في التجارب العالمية، ط1، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، القاهرة.

المراجع الأجنبية:

- 18- Appuhami, Ranjith,2007, **The Impact of Intellectual Capital on investors' Capital Gain on Shares; an Empirical Investigation in Thai Banking, Finance & Insurance Sector**, Department of Accounting, University of Sri Jayewardenepura, Sri Lanka.
- 19- Anshori,Muslich,2007, **The Influence of Intellectual Capital to Financial Performance at Insurance Companies in Jakarta Stock Exchange**, Proceedings of the 13th Asia Pacific Management Conference, Melbourne, Australia.
- 20-Daft, Richard L. 2001, **Organization Theory & Design** South-Western Thomson Learning.
- 21-Duffy, Jan, 2000, **Knowledge Management : To Be or Not to Be ?** Information Management Journal 19 ,Vol. 34,Issue 1,PP.64-67.
- 22-Drucker,Peter,1998, **The Discipline of Innovation**, Harvard Business Review, Vol.76,issue 6,PP:149-157.
- 23-Drucker,Peter, 1999, **Knowledge-worker Productivity: The Biggest Challenge**, California Management Review, Vol, 41, No.2, PP: 79-94.
- 24-Hansen, & Hass, M. 2002. **Different Knowledge, Different Benefit: Toward A Productivity Perspective on Knowledge, Sharing in Organizations**, Academy of Managers Proceeding, Vol.896, Issue 1, [www.EBSCO.host.com/1/2/2007](http://www.EBSCO.host.com/1/2/2007).
- 25 - Hippel , ( 1988 ) **The sources of Innovation** Oxford University press , new York .
- 26-King, William R., 2000, **Playing An Integral Rol in Knowledge Management**, Information System Management Vol. 17 Issue.4, PP:59-61.
- 27- Soo, Christine; Timothy Devinney; David Midglers; Anne Deerin, 2002, **Knowledge Management: Philosophy, Processes, and Pitfalls**, California Management Revie, Vol. 44, No. 4, PP:129-150.
- 28- Stewart, 1997, **Intellectual capital: The new wealth of organization**, New York, Doubleday currency.
- 29-Lynch, Richard, 2000), **Corporate strategy**, 2<sup>nd</sup>, Ed., Financial Times, Prentice-Hall.
- 30- Youndt, Snell, 1996, **Human resource management, Manufacturing strategy and firm performance**, Academy of Management Journal, Vol. 39, August.